



SC
41
C
176

C. 1

הספריה הלאומית

SC 41 C 176

كتاب السواد الاعظم

برقندی، ابو القاسم اسحاق، بن محمد

C.1



2209834-10

		26.4.01

יוצר הארכיון למוסיקה מזרחית

באוניברסיטה העברית

(1892 - 1939)

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי
מחלקת ההשאלה - טל' : 02-6585004



000203007592

47. ابو القاسم الكيم السجستاني

98.

Handwritten note.

Kasan 1878. gr. 8^o 40 pag.

38, 40

اموت انت

Isac 9 VI 58, 9



صاحب هذا الكتاب الفقير محمد بن عبد الله
ابن المرحوم محمد بن عبد الله

كتاب السواد الاعظم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين (وبعد) فان سألت عن مذهب
النبي صلى الله عليه وسلم فذهبه الطريق المستقيم كما قال النبي
عليه السلام ان قوم موسى افترقوا من بعده احدى وسبعين
فرقة فهلك سبعون وتخلص فرقة واحدة وقوم عيسى افترقوا
من بعده اثنتين وسبعين فرقة فهلك احدى وسبعون وتخلص
فرقة واحدة وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة فهلك
اثنتان وسبعون فرقة وتخلص فرقة واحدة (قيل) يا رسول الله
ومن تلك الفرقة قال اصحاب السنة والجماعة وهو السواد الاعظم
(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالف الجماعة قيد شبر
فقد خلع ربة الاسلام من عنقه وعلامة السواد الاعظم ان
يكون الانسان متصفا باثنتين وستين خصلة (اولاهما انه لا يشك
في ايمانه ولا يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى) والثانية ان لا يخالف

جماعة المسلمين (والثالثة ان يصلى خلف كل بر وفاجر ويرى ذلك
 حقا) والرابعة ان لا يكفر احدا من اهل القبلة بالذنب ما لم يستحله
 (والخامسة ان يصلى على جنازة كل صغير وكبير من اهل القبلة
 ويراها حقا) والسادسة ان يرى تقدير الخير والشر من الله تعالى
 (والسابعة ان لا يخرج على احد من المسلمين بالسيف من غير حق
) والثامنة ان يرى المسيح على الخفين في الحضر والسفر حقا
 (والتاسعة ان يصلى خلف كل امير صلاة العيدين والجمعة ويراها
 حقا) والعاشرة ان يرى ان الايمان عطاء الله تعالى عز وجل
 والحادية عشرة ان يرى ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى (والثانية
 عشرة ان يرى عذاب القبر حقا) والثالثة عشرة ان يرى ان كلام
 الله غير مخلوق (والرابعة عشرة ان يرى سؤال منكرو ونكير حقا
) والخامسة عشرة ان يرى دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة
 للاموات حقا (والسادسة عشرة ان يرى شفاععة النبي صلى الله
 عليه وسلم حقا) والسابعة عشرة ان يعلم ان معراج النبي صلى الله
 عليه وسلم حق (والثامنة عشرة ان يتربان قراءة الكتب
 يوم القيامة حق) والتاسعة عشرة ان يعتقد ان الحساب حق
 (والعشرون ان يعتقد ان الميزان حق) والحادية والعشرون
 ان يعتقد ان الصراط حق (والثانية والعشرون ان يعلم ان الجنة
 والنار مخلوقتان لا تغنيان ابدا) والثالثة والعشرون ان يعلم
 ان الله عز وجل يحاسب عبده يوم القيامة بغير واسطة بينه وبين
 العباد (والرابعة والعشرون ان يشهد للعشرة اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم بالجنة) والخامسة والعشرون ان يعلم انه لم يكن من
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم احد من اصحابه ولا من امته افضل

من ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويرى خلافه حقاً (السادسة
 والعشرون ان يرى ان افضل الناس بعد ابي بكر عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وبعده عثمان بن عفان وبعده علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم ويرى خلافهم حقاً) والسابعة والعشرون ان لا يقع
 في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يغتابهم (والثامنة
 والعشرون ان يعتقد ان الله يغضب ويرضى لا كاحد من الوري
 (والثامنة والعشرون ان يعتقد ان رؤية الله تعالى بلا كيف حق
 (والثلاثون ان يعتقد ان مراتب الانبياء اعلی وافضل من مراتب
 الاولياء) والحادية والثلاثون ان يعتقد ان كرامات الاولياء حق
 لا تنكر (والثانية والثلاثون ان يعتقد ان الله تعالى يصير السعيد
 شقياً بعدله ويصير الشقي سعيداً بفضله (والثالثة والثلاثون
 ان يعلم ان عقول الكفار لا تتساوى مع عقول الانبياء والمؤمنين
 (والرابعة والثلاثون ان يعتقد ان الله تعالى لم يزل ولا يزال خالقاً
 ولا يتغير عليه الحال (والخامسة والثلاثون ان يعتقد ان الله
 تعالى عالم وقادر وله علم وقدره (والسادسة والثلاثون ان يعلم
 ان عذاب الله تعالى للمذنبين من المؤمنين بمقدار الذنوب في جهنم
 حق (والسابعة والثلاثون ان يعلم ان الله تعالى فعل ما شاء
 ويفعل ما يشاء فهم الخلق اولم يفهموا خيراً كان او شراً) (والثامنة
 والثلاثون ان يعلم ان ما كتب في المصحف هو قرآن وهو كلام
 الله تعالى وغير مخلوق بالحقيقة لا بالجاز (والثاسعة والثلاثون
 ان يرى ان الايمان بالحقيقة لا بالجاز (الاربعون ان يعلم ان من
 كان له خصم في الدنيا ومات مؤمناً ولم يرضه يعطيه الله تعالى
 يوم القيامة من حسناته (الحادية والاربعون ان يعلم ان الطاعة

مع التوفيق مستويان والمعصية مع الخذلان مستويان (الثانية
والاربعون ان يعلم ان الايمان على الجارحتين اى القلب واللسان
(الثالثة والاربعون ان يعلم ان من عرف الله تعالى بالقلب ولم يقر
باللسان فهو كافر ومن اقر باللسان ولم يعرف بالقلب فهو منافق
(الرابعة والاربعون ان لا يثبت لله تعالى مكانا ولا زمانا ولا مجيأ
ولا ذهابا) الخامسة والاربعون ان لا يشبه الله بشئ ويقول ليس
كمثله شئ) السادسة والاربعون ان يعلم ان الكسب يفترض
في بعض الاوقات (السابعة والاربعون ان يعلم ان الايمان بان
من العمل) الثامنة والاربعون ان يعلم ان ايمان المحسن والمسيء
سواء (التاسعة والاربعون ان يرى ان البعث بعد الموت حق
(الخنسون ان يرى القيامة حقا) الحادية والخنسون ان يقر بان
الوتر ثلاث ركعات بتسليمية واحدة حق (الثانية والخنسون
ان يرى حدث الامام حدثا حقا) الثالثة والخنسون ان يعلم ان
الوضوء من الماء القليل الراكك لا يجوز (الرابعة والخنسون
ان يرى ان غسل الرجلين بعد نزع الخفين حق) الخامسة
والخنسون ان يرى اعادة الوضوء حقا (السادسة والخنسون
ان يرى ان الايمان لا يزيد ولا ينقص) (السابعة والخنسون ان يعلم
ان ابلis لعنه الله لما كان يعبد الله كان مؤمنا عند الله وعند
الملائكة) (الثامنة والخنسون ان يعلم ان ابا بكر وعمر وقت ما كانا
يعبدان الصنم كانا كافرين عند الله وعند ملائكته) (التاسعة
والخنسون ان يعلم ان الامر لا يسقط عن المحب من اجل المحبة
(الستون ان يرى ان القنوط من رحمة الله تعالى كفر) (الحادية
والستون ان يرى خوف الخاتمة من الله تعالى حقا

(المسئلة الاولى)

مما ذكرنا انه ينبغي للؤمن ان لا يشك في ايمانه ولا يقول انا مؤمن
 ان شاء الله بل يقول انا مؤمن حقا لان الله تعالى قال انما
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا
 في ايمانهم (واعلم) ان الله تعالى ذكر الخلق على ثلاثة اصناف
 ذكر المؤمنين والمنافقين والكافرين ولم يذكر الرابع فانظر ايهما المخالف
 من اى صنف انت فقال في حق المؤمنين اولئك هم المؤمنون حقا
 وقال في حق الكافرين اولئك هم الكافرون حقا وقال في حق
 المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال مذبذبين
 بين ذلك لاي هو لاء ولا لاي هو لاء (فان) قال قائل المؤمن
 الحق الذي يعمل جميع الخيرات والطاعات (فقل له) المؤمن
 ما لم يعمل جميع الخيرات والطاعات لا تسميه مؤمنا وكذلك يلزمك
 ان تقول الكافر ما لم يرتكب جميع الشر والمعاصي لا تسميه
 كافرا فان قال لا تسميه كافرا فقد كفر لان الله تعالى سمي
 الذين آمنوا ببعض ما انزل الله وكفروا ببعض ما انزل الله
 كافرين بقوله تعالى (ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
 ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا
 (فن استثنى) في ايمانه فقال انا مؤمن ان شاء الله فانظر لاي
 حالة يستثنى للحالة الماضية بان يقول كنت مؤمنا امس ان شاء
 الله تعالى او يستثنى للحالة التي هو فيها بان يقول انا مؤمن
 الساعة ان شاء الله تعالى او يستثنى للحالة المستقبلية وهو ان يقول
 انا اكون مؤمنا غدا ان شاء الله تعالى فهذا الاستثناء جائز ولكن
 يكون بدعة منه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يكن

مؤمنا حقا فهو كافر حقا (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن الضحالك
 انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عباس فقال يا ابن عباس اقول
 انا مؤمن حقا اواقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى فقال عبد الله
 ابن عباس فكذلك امك اتؤمن بالله وبما جاء من عند الله فقال نعم
 فقال قل انا مؤمن حقا ثم قرأ قوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا
 بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا في الله ولا رسوله ولا في شيء
 مما جاء به من الله وقل للمخالف شاء الله صرت مؤمنا او يشاء
 الله حتى تكون مؤمنا ولم يشأ الله وانت صرت مؤمنا (فان قال)
 شاء الله صرت مؤمنا فلا فائدة في الاستثناء وان قال يشاء الله
 ان اكون مؤمنا فلا ينبغي هذا الاستثناء وان قال لم يشأ الله
 ان اصرت مؤمنا بمشيئتي واختياري فهذا كفر وحقبة الايمان
 وصدقه بان تقر بلسانك وتصدق بقلبك وتؤمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسوله وباليوم الآخر والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره
 من الله تعالى والجنة حق والنار حق والميزان حق وكل ما جاء به
 جبريل عليه السلام حق تقر بجميع ذلك ولا تقول ان شاء الله
 لان هذا هو الايمان (فانظر) ايها المخالف اذا قلت انا مؤمن
 ان شاء الله تعالى ماذا قلت لان احد الوفاة بالفارسية خداهست
 ان شاء الله فرشته كان وجنيان هست ان شاء الله تعالى رستخير بود
 ان شاء الله تعالى فيصير ككافر ابلخلاف فلما لم يجز ان يقول
 بالفارسية فكذلك لا يجوز ان يقول بالعربية الا ترى الى وجوه
 الاحكام لو ان رجلا قال لامرأته انت طالق ان شاء الله تعالى
 او قال لعبدك انت حر ان شاء الله او قال لله على كذا وكذا او قال
 بعث او اشتريت ان شاء الله لا يجب عليه شيء فالا حكام

تتطل بالاستثناء وكذلك يبطل الايمان بالاستثناء وفي هذا القدر
كفاية للعاقل

(المسئلة الثانية)

وما قلنا ووصفنا انه ينبغي للمؤمن ان لا يخالف جماعة المسلمين
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمع امتي على الضلالة فمن
فارق جماعة المسلمين ولا يراه حقا فانه ضال مبتدع لان حفظ
الجماعة من احكام سنن النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ سنة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فريضة لقوله تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحى يوحى (يقول الله تعالى يا عبادي الذي
يقول لكم محمد صلى الله عليه وسلم لا يقول بمراده ولا يهواه
ولا ينطق بشئ ولا يأمر شيئا الا بوحى من الله تعالى وبأمره
(حدثنا الثقات باسنادهم عن ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من عمل لله تعالى في الجماعة فاصاب قبل
الله منه وان اخطأ غفر الله له ومن عمل لله في الوحدة فاصاب
لم يقبل الله منه وان اخطأ فليتبوأ مقعده من النار) واعلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم حفظ الصلاة في الجماعة وراها حقا
واجبا عليه وامر الخلق بحفظ الجماعة فمن لم يحفظ الجماعة حقا
فهو مبتدع

المسئلة الثالثة

وما ذكرنا انه ينبغي للمؤمن ان يرى الصلاة خلف كل بر وفاجر
حقا ولا يكون مثل الروافض لانهم لا يصلون خلف كل بر وفاجر
ولا يرونها حقا (واعلم) ان الصلاة جائزة خلف كل احد برا كان

او فاجر زانيا كان اوشارب الخمر بحيث لا يكون مبتدعا
 لان الصلاة خلف المبتدع والكافر غير جائزة ومن لم ير الصلاة
 خلف كل بر وفاجر فهو مبتدع (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن
 محمود الشامي انه قال لاصحابه في مرضه الذي مات فيه اربعة
 لم احدثكموهن عن النبي صلى الله عليه وسلم فانا محدثكم اليوم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكفروا اهل قبلتكم
 وان عملوا الكبائر والصلاة على كل ميت والصلاة خلف كل
 امام والجهاد مع كل امير الى آخر الحديث

المسئلة الرابعة

وما ذكرنا انه ينبغي للمؤمن ان لا يكفر احدا من اهل القبلة
 بالذنب ما لم يستحله (اعلم) ان المؤمن لو زنى بمائة الف مسلمة
 او قتل مائة الف مسلم او شرب مائة الف دن من الخمر فانه لا يخرج
 من الايمان ما لم يستحله كما ان الكافر لو عمل جميع الخيرات
 والطاعات لا يخرج من الكفر حتى يؤمن بالله فكذلك
 المؤمن لو فعل جميع المعاصي لا يخرج من الايمان حتى يكفر
 بالله وهذا من وجه العقل والنظر الا ترى ان الله تعالى امر
 المؤمنين بالتوبة لمن كان مشغلا منهم بالفسق والفجور والمعصية
 سماهم الله تعالى مؤمنين فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
 توبوا الى الله توبة نصوحا ولو كانوا هولااء كفروا بالذنوب لما سماهم
 مؤمنين وكان ية قول يا ايها الذين كفروا توبوا الى الله وقال تعالى
 ايضا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وما قال ايها الكافرون
 وكذلك لما دخل آدم صلوات الله عليه الجنة فنهاه الله عن قرب
 الشجرة فاكل منها فقال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وما قال

وكفر آدم بربه وكذلك شرب هاروت وماروت الخمر فقصدا
 الزناء ثم اختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة ولم يكفرا (واعلم)
 ان المؤمن لم يكفر بالذنوب (اخبرنا الثقات باسنادهم عن اربعين
 نفسا من التابعين **ك**لمهم ممن شهد بدرا واجمعوا كلهم على
 ان الرسول عليه السلام قال سبعة من الهدى وفيهم الجماعة
 ومن خرج منهم خرج من الجماعة لا تشهدوا على اهل القبلة بكفر
 ولا بشرك ولا بنفاق وذروا سرايرهم الى الله تعالى وصلوا على
 من مات من اهل القبلة واشهدوا الصلوات الخمس واجمع وصلوا
 خلف كل برو فاجر وجاهدوا عدوكم مع كل امير ولا تخرجوا على
 ائمتكم بالسيف وان جاروا فادعوا لهم بالصلاح والعافية
 وجانبوا الاهواء كما ساقان اولها وآخرها باطل وهذا القدر كفاية
 للعاقل

المسئلة الخامسة

وما ذكرناه ينبغي للمؤمن ان يصلي على جنازة كل صغير وكبير
 برا كان او فاجرا لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ابنه
 ابراهيم وايس فيها خلاف بين المسلمين ومن لم ير الصلاة على
 جنازة كل صغير وكبير حقا من اهل القبلة فهو مبتدع لما ذكرنا
 في المسئلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا على من مات
 من اهل القبلة

المسئلة السادسة

وما ذكرناه من انه ينبغي للمؤمن ان يعلم ان تقدير الخير والشر
 من الله تعالى حقا لان جبريل عليه السلام لما سأل النبي عن
 الايمان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخر الحديث

ان القدر خيره وشره من الله تعالى (اعلم) انه لا يكون شيء بغير
 قضاء الله تعالى والعبد غير مزيل لقضاء الله تعالى وان القضاء
 ليس بحجة لفعل العباد والاعتماد والانكار للقضاء كفر والرد
 لقضاء الله تعالى والانكار له كفر والمشي بين هذين هو الايمان
 لان القدرى انكر قضاء الله تعالى فكفر والجبرى اعتمد على القضاء
 وترك فعل العبودية فقد كفر بالله ومن سلك بين هذين فقد استمسك
 بالعروة الوثقى واستقام على طريق الهدى والقدرى يدعى ان
 الخير والشر كله منه وليس لله تعالى فيه صنع والجبرى يدعى ان
 الخير والشر كله من الله تعالى وليس له فيه صنع وهذا ان الفريقان
 مجوس هذه الامة (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
 الحق الذي يقول فعل الخير والشر منى وتقدير الخير والشر من الله
 تعالى والخير هو من افعال العباد وتقدير افعال العباد من الله
 تعالى (حدثنا) الثقات باسنادهم عن ابن عباس رضى الله عنه
 انه قال قال الله تعالى انا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على
 يديه الخير وويل لمن قدرت على يديه الشر (قال) رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من شيء اجمل طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة
 حديثة لذنب قديم لان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
 للذاكرين (حدثنا) الثقات باسنادهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبي بكر
 الصديق رضى الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله تعالى ان لا يعصى
 فى الارض احدا لما خلق ابليس لعنه الله والثواب والعقاب انما
 يجب بافعال العباد لا بتقدير الله تعالى لقوله تعالى وما تجزون
 الا ما كنتم تعملون وهذا القول مدعى الجبرية والقدرية لان

الجبري يدعي ان الخير والشر من الله تعالى ويرى ان نفسه معذور
 عند الذنوب ويرى ان الكفار في كفرهم معذورون والقدرى يرى
 ان الخير والشر من نفسه ولا يرى لله تعالى فيه مشيئة وهذا ان
 الفرقان كفر بالله تعالى لان الجبري اضاف العبودية الى الله
 تعالى والقدرى اضاف الربوبية الى نفسه (واعلم) ان الطاعة
 بقضاء الله تعالى وقدره وتوفيقه ومشيئته ورضاه وامره
 والمعصية بقضاء الله تعالى وتقديره وخذلانه وليس بامره
 ولا رضاه (واعلم) ان جميع احكام الله تعالى على ثلاثة اوجه
 حكم شاء الله واحبه وامره وهو اداء الفرائض وحكم شاء الله
 واحبه ولم يأمر به وهو النوافل وحكم شاء الله ولم يحبه ولم يأمر به
 وهو المعاصي (واعلم) ان قضاء الله تعالى على اربعة اوجه قضاء
 الطاعة وقضاء المعصية وقضاء النعمة وقضاء الشدة والمذهب
 المستقيم في ذلك اذا قضى الله تعالى للعبد بالطاعة يستقبله
 بالجهد والاخلاص حتى يكرمه الله تعالى بالتوفيق لقوله
 تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واذا قضى الله تعالى
 بالمعصية يستقبله بالاستغفار والتوبة والندامة حتى يرزقه الله
 تعالى التوبة والمغفرة لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
 المتطهرين واذا قضى الله تعالى بالنعمة للعبد فعليه بالشكر
 والسخاء حتى يكرمه الله تعالى بالزيادة لقوله تعالى لنن شكرتم
 لازيدنكم واذا قضى الله تعالى بالشدة يستقبلها بالصبر والرضى
 حتى يعطيه الله كرامة الآخرة لقوله تعالى انما يوفى الصابرون
 اجرهم بغير حساب وقال الله تعالى والله يحب الصابرين
 وينبغي لك اذا وقعت في المعصية ان ترى قضاء الوقوع من الله

عدلا ولا ترضى من نفسك الوقوع فيه وتوب وتستغفر منه
 لان القدرى لا يرى قضاء الوقوع من الله عدلا ولا يرى الجبرى
 الملامة من نفسه والمعتزلى لا يرى المغفرة بغير التوبة فاذا رأيت
 قضاء الوقوع من الله تعالى عدلا فقد تبرأت من مذهب القدرية
 واذا ثبت واستغفرت الله تعالى فقد تبرأت من مذهب المعتزلة
 واذا رأيت قضاء الوقوع من الله تعالى عدلا فقد عملت بهذه الاية
 قل كل من عند الله واذا رأيت الملامة لنفسك فقد عملت بهذه
 لاية ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
 الخاسرين واذا ثبت واستغفرت الله تعالى فقد عملت بهذه الاية
 واستغفروا ربكم انه كان غفارا (واعلم) ان من لم يؤمن بالقضاء
 ولم يرتقير الخير والشر من الله تعالى فهو مبتدع وهذه الحجة
 كفاية العاقل

المسئلة السابعة

وما ذكرنا انه ينبغى للمؤمن ان لا يخرج على احد من المسلمين
 بالسيف بغير حق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال القاتل
 والمقتول فى النار اذا قصد كل واحد الى صاحبه واعلم
 ان من قتل مؤمنا خطأ وجبت عليه الدية والكفارة ومن قتل
 مؤمنا متعمدا لا يكفر وان خرج من الدنيا تائبا يغفر له الله وان
 خرج من الدنيا بغير توبة فهو فى مشيئة الله تعالى ان شاء غفر له
 بفضله وان شاء عذبه بعدله على قدر ذنوبه ثم يخرج الله سبحانه
 وتعالى من النار ويدخله الجنة ومن قال ان هذا القاتل يبقى
 فى النار ابدا فهو مبتدع لان المؤمن لا يكفر بقتل المؤمن ولا يبقى
 فى النار ابدا الا الكفار

المسئلة الثامنة

وما ذكرنا في مسح الخفين فانه يجب على المسافر ثلاثة ايام
ولياليها من وقت الحدث الى وقت الحدث وعلى المقيم يوما وليلة
ويراه حقا فيه قاطع الطريق والغزاة والمسافر والفاسق وغيرهم
من المسلمين سواء مسحون على الخفين ولا يجوز المسح على الرجل
العريان لانه مذهب الروافض اعنهم الله وفي هذا القدر
كفاية

المسئلة التاسعة

وما ذكرنا انه يصلي خلف كل امير صلاة العيدين والجمعة ويراه
حقا الان طاعة السلطان فريضة وان كان مشقوب الاذنين
ولا يجوز الخروج عليه بالسيف ولا بالعصيان له فان عدل كان
الابر له وان ظلم كان الوزر عليه ولا بد من طاعة السلطان
بكل حال لان من عصى السلطان ولم يطعه فهو خارجي لقوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعني السلاطين
المسئلة العاشرة

اما ما ذكرنا ان يرى ان الايمان عطاء الله تعالى ولا يجوز لاحد
ان يقول لا اؤمن حتى يعطيني الله تعالى الايمان فان هذا مذهب
الجبرية ولا يجوز ايضا لاحد ان يقول كله مني وليس فيه عطاء الله
تعالى فان هذا مذهب القدرية (واعلم) ان الايمان عطاء الله تعالى
بفضله ورحمته لقوله تعالى يحبني اليه من يشاء ويهدي اليه
من يشاء وقوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله تعالى
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقوله تعالى ان ينصركم
الله فلا غالب لكم وقوله تعالى من يهد الله فهو المهتدي وقوله

تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فأيفرحوا وقوله تعالى انك
لا تهدي من احببت وان كان الله يهدي من يشاء وقوله تعالى
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقوله فان يشأ الله يختم
على قلبك ويمحو الله الباطل وقوله تعالى بل الله يمن على من يشاء
وقوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم
صادقين وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وعلى هذا
آيات كثيرة فمن قال ان الايمان مخلوق او غير مخلوق فينبغي له
ان ينظر لاي شيء يقول ان الايمان معرفة بالقلب وقرار باللسان
فما كان من فعل العبد فهو مخلوق وما كان من صفات
الله تعالى فهو غير مخلوق فاذا قال العبد لا اله الا الله فقوله
تحريرك لسانه بقول لا اله الا الله ففعل العبد وصفته مخلوق والله
تعالى بجميع صفاته غير مخلوق وفرق بين قول العبد الذي هو فعله
وحركته وبين مقوله الذي هو صفته تعالى وهو مثل القراء ان
وقراءته قراءة القراء ان فعل العبد وهو مخلوق وذلك الذي يقرأ
هو كلام الله تعالى غير مخلوق فالقراء ان الذي هو متلو مقرؤ غير
مخلوق وكذلك ايضا الاقرار من العبد وهو فعل العبد فهو مخلوق
وتوفيق اقرار العبد من الله تعالى فهو غير مخلوق ومعرفة من
العبد والتعريف من الله تعالى فما كان من العبد فهو مخلوق
وما كان من الله فهو غير مخلوق والصواب في هذه المسئلة ان
يقول ان العبد مع جميع افعاله مخلوق والله تعالى بجميع صفاته
غير مخلوق وهذا كفاية للعاقل

المسئلة الحادية عشرة

وما ذكرنا من انه ينبغي له ان يعلم ان افعال العباد مخلوقة قاله

تعالى بجميع افعاله وصفاته غير مخلوق لان افعال العباد لم تدن
 قديمة بل الله خلقها وبعلم ان الصلاة والزكاة والصيام والحج
 وجميع ما يفعله العبد فهو مخلوق لقوله تعالى والله خلقكم
 وما تعملون وقوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله والله على كل شيء
 قدير ومن لم يقل افعال العباد مخلوقة فهو مبتدع وهذه الحجة
 كفاية للعاقل

المسئلة الثانية عشرة

ينبغي له ان يعلم ان القرءان كلام الله تعالى غير مخلوق لان القرءان
 كلام الله تعالى بالحقيقة لا بالمجاز ومن قال القرءان مخلوق كمن
 قال صفة الله مخلوقة وهذا كفر لان القرءان كلام الله وصفته
 وقوله وليس بمخلوق ولكنه صفة الخالق وروى عن عبد الله بن عمر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال ان القرءان
 مخلوق فهو كافر بالله العظيم (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن ابن
 عباس انه قال تذاكرنا القرءان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 سيأتى من امتى فى آخر الزمان اناس يقولون القرءان مخلوق
 ثم قال لا ولكنه كلام الله تعالى غرض طرى فن قال غير هذا من
 امتى كفر بالله وبالقرءان (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن جعفر
 ابن محمد الصادق عن ابيه عن اشياخه قال اجتمع اقوام من اهل
 صنعاء وعدن وقالوا يا رسول الله ان القرءان خلق من خلق الله
 قال لا تقولوا هكذا فانه كفر (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن ابي
 يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة ستة اشهر فى القرءان ثم اتفقنا
 ان من قال القرءان مخلوق فهو كافر بالله العظيم (حدثنا)
 الثقات باسنادهم عن مقاتل السمرقندى قال سمعت ابا حنيفة

رضى الله عنه انه قال القرءان كلام الله تعالى غير مخلوق وروى
 عن سفيان الثوري انه قال من قال القرءان مخلوق فهو كافر
 بالله (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال سيأتى على امتى زمان يقولون القرءان مخلوق
 فنعاش منكم فادررهم فلا يمارهم ولا يجالسهم فانهم
 كفار بالله العظيم وانهم لا يدخلون الجنة ولا يشعرون راحة
 الجنة وقال ثابت البناني كنا اذا سمعنا هذا الحديث جثونا على
 الركبتين اجلالا لهذا الحديث ومن وقف ولم يقل انه كلام
 الله تعالى فهو شر من قال القرءان مخلوق والواقف الذي
 يقول لا ادرى القرءان مخلوق ام غير مخلوق ومثله كمثل النصارى
 الذين افرقوا على ثلاث فرق فقالت فرقة منهم انارأينا من عيسى
 احياء الموتى واحياء الموتى فعل الآله فنقول انه آله وقالت
 الفرقة الثانية منهم نحن رأينا منه العبودية فنقول انه عبد
 وقالت الفرقة الثالثة نحن رأينا منه الألوهية والعبودية
 فلا نقول انه عبد ولا آله والواقف يقول مثل هذا واعلموا ان جميع
 ما انزل الله تعالى من لدن آدم عليه السلام على انبيائه الى
 وقت محمد عليه السلام من الكتب مائة كتاب واربعة كتب كلها
 كلام الله غير مخلوق وروى في بعض الاخبار عن كعب الاحبار
 انه قال انزل الله تعالى اربعين صحيفة على شيث بن آدم وثلاثين
 صحيفة على ادريس وعشرين صحيفة على ابراهيم وعشر
 صحيفة على موسى قبل التوراة ثم انزل التوراة على موسى والزبور
 على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلوات الله
 وسلامه عليهم اجمعين فهذه الكتب كلها كلام الله تعالى

وصفته وهو غير مخلوق فن قال كلمة منها مخلوق فهو كافر بالله
يسمى جهميا ومعتزيا ولا شك في كفره فانه مبتدع وهذه الحجة
كفاية للعاقل

(المسئلة الثالثة عشرة)

وينبغي ان يرى عذاب القبر حقا لان من انكر عذاب القبر
فانه ضال مبتدع معتزلي جدا وقال النبي عليه السلام القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الى آخر الحديث
وقال عليه السلام من قرأ سورة الملك في كل ليلة دفع الله عنه
عذاب القبر وقال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له
معيشة ضنكا الآية اراد بقوله معيشة ضنكا عذاب القبر
وقد جاء في هذا الخبر كثيرة ولكن اقتصرنا وهذا القدر
كفاية للعاقل

(المسئلة الرابعة عشرة)

ينبغي له ان يعلم ان سؤال منكر ونكير حق لان من انكر سؤال
منكر ونكير صار قدريا وقال عليه السلام اذا دفن الميت في قبره
اتاه ملكان اسودان ازرقان فيسألان عن ثلاثة اشياء فيقولان
من ربك ومن نبيك وما دينك الى آخر الحديث وقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اكون
انا في ذلك الوقت على عقلي الاول اذ سألتني الملاك فقال بلى
يا عمر فقال اذن اجيبهما بتوفيق الله تعالى وايضا حديث النبي
صلى الله عليه وسلم مع ولده في وقت دفنه

(المسئلة الخامسة عشرة)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الاموات تنتفع بدعاء الاحياء

وصدقائهم لان من انكر هذا يكون معتزليا ومبتدعا وقد جاء
 في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج مع اصحابه
 الى مقبرة مكة فوقف على رأس قبر فبكى بكاء شديدا وبكى اصحابه
 ثم قال يا ليتني كنت اعلم ما حاله فاتاه جبريل بهذه الآية انا ارسلناك
 بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى نهاني عن الاستغفار لوالدي
 والدعاء لهما فمن مات والداه على الاسلام فليدع لهما ويسْتَغْفِر
 لهما وجاء في خبر ان عيسى ابن مريم عليه السلام مر على قبر
 فسمع منه عذابا للاميت فرجع عن ذلك المكان ثم اتاه بعد ايام
 فسمع رحمة الله من ذلك القبر للاميت فنادى صاحب القبر وسأله
 عن حاله فقال صاحب القبر ان لي ابنا فدعالي وذكرني بالصدقة
 وفي رواية اخرى ان لي صديقا فكبر الله تكبيرا بنية اصدقائه
 فكان لي من ذلك الاجر نصيب وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما لكم اذا علمتم عملا صالحا لا تذكرون ابويكم حتى يكون لهما
 بذلك الاجر نصيب من غير ان ينقص من اجوركم شيء وروى عن
 انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا
 وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اهدوا
 لموتاكم قالوا يا رسول الله اي الهدية فقال الهدية الدعاء والصدقة
 وقال الحسن بن علي من ترك الدعاء لوالديه ينقص من رزقه وعن
 الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابر الناس
 بوالديه من برهما في قبرهما بحج او بصدقة او بعقيق رقية او بنذر
 لله تعالى الا ترى في وجوه الاحكام ان من مات وترك حجا مفروضا
 ودينارا لازما عليه فيحج عنه ويقضى دينه وفي هذا احاديث كثيرة

وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة السادسة عشرة)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يرى شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم حقا
لاهل الكبراء من امته اعلم ان شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم
لا تكون الا لاهل الكبراء من امته لقوله عليه السلام شفاعتي
لاهل الكبراء من امتي يوم القيامة ومن لم ير ان الشفاعه حق
وينكرها فهو مبتدع والدليل على ان الشفاعه حق قوله تعالى
واسوف يعطيك ربك فترضى يعنى الشفاعه وقال صلى الله
عليه وسلم من صلى على عرض على صلاته يوم القيامة فلعل
اشفع له وروت عائشة رضى الله عنها انها قالت دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت تلك الليلة لى من سائر ازواجه
فاتيت فراشه فلم اجده فجعلت اطلبه فوجدته قائما يصلى فلما ركع
سمعته يقول فى ركوعه يارب امتي امتي فلما رفع رأسه وسجد
سمعته يقول فى سجوده يارب امتي امتي فلما فرغ من صلته قال
يا رب امتي امتي فقال يا عائسة اتبعين من هذا فاني اقول فى الدنيا
ما دمت حيا يا رب امتي امتي وفى القبر اقول هكذا امتي امتي حتى
ينفخ فى الصور فاذا نفخ فى الصور فاقول امتي امتي وحيث يقول
الانبياء نفسى فانا اقول يارب امتي امتي يقول الله تعالى سل
تعط واشفع تشفع وانا اقول يارب امتي امتي فيقول الله تعالى
يا محمد انت امتك فمن شهد بوحدايتي وصدقك بالرسالة شفعتك
فيه الى آخر الحديث وقال كعب الاحبار ما آمنت فى عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ولا فى عهد ابى بكر رضى الله عنه وآمنت
فى عهد عمر رضى الله عنه قال انى وجدت فى التوراة مكتوبا وكان

ابى قد كتم ذلك المكتوب منى ولم اجده الا فى عهد عمر رضى
الله عنه وكان فيه يقول ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون
الجنة على ثلاث فرق منهم من يدخل الجنة بغير حساب والفريق
الثانى يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة والفريق الثالث
يدخلون النار ثم يشفع النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر
من امة فيشفعه الله تعالى ويدخلون الجنة بشفاعته فاسلمت
وقلت لا بد ان يكون مع فرقة من هذه الفرق

(المسئلة السابعة عشرة)

ونقر بمعراج النبي صلى الله عليه وسلم وبعروجه الى السموات
وبلوغه الى العرش ومن انكر المعراج ورد الايات فقد كفر بالله
ومن صدق بالايات ويبلغه الى بيت المقدس وانكر المعراج
وتوقف ويقول لا ادرى عرج اولم يعرج فهو مبتدع والدليل
على ان المعراج حق قوله تعالى ماضل صاحبكم وما غوى
الى قوله مازاغ البصر وما طغى حدثنا الثقات باسنادهم
عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة
اسرى بي الى السماء رأيت ابراهيم الخليل عليه السلام فخاطبني
وخاطبته فلما اردت الانصراف قال لي يا محمد اقرئ امتك مني
السلام وقل لهم ان الجنة طيبة فاسرعوا بالخيرات والعبادات
واطلبوا رضى الله تعالى الى آخر الحديث

(المسئلة الثامنة عشرة)

وما قلنا انه ينبغي له ان يقر بقراءة الكتاب يوم القيامة وبراء حقا
ومن انكر هذا ورد الايات فهو كافر بالله تعالى لان قراءة الكتاب
حق لقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ونخرج له

يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا الآية وقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك
يقرؤن كتابهم ولا يظلمون شيئا وهذا كفاية للعاقل
(المسئلة التاسعة عشرة)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يقرب بالحساب يوم القيمة ويراه حقا ومن
انكر الحساب ورد الايات فهو كافر بالله والدليل على ان الحساب
حق قوله تعالى مالك يوم الدين يعني الحساب وقوله تعالى كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا وقوله تعالى فسوف يحاسب حسابا
يسيرا وقوله تعالى ولم ادر ما حسابيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
حين ذكر الاموال حلالها حساب وحرامها عذاب وهذا كفاية
للعاقل

(المسئلة العشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يقرب بالصراط انه حق لقوله تعالى وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا الآية
وقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني الملائكة يرصدون
العباد على جسر جهنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله
تعالى على النار جسرا وهو الصراط وجعل عليه سبع قنطرة
ادق من الشعر واحد من السيف واطلم من الليل كل قنطرة
مسيرة ثلاثة الاف سنة الف سنة صعود والف سنة هبوط والف
سنة استواء ويحبس العبد في كل قنطرة ويسأل عما امر الله تعالى
فيسأل في القنطرة الاولى عن الايمان وفي الثانية عن الصلاة
وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن الصوم وفي الخامسة عن
الحج وفي السادسة عن الاغتسال من الجنابة وفي السابعة عن حق

الوالدين وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الحادية والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الجنة والنار مخلوقتان وبراهما حقا
فن قال ان الله تعالى يخلقهما بعد وينكر قوله تعالى فهو كافر
بالله ومن قال انهما مخلوقتان ~~ولكن~~ تفنيان ويفنى ما فيهما
واهلهم ما فيهم ووجهي واعلم ان الجنة والنار مخلوقتان لاشك
فيهما الا ترى الى قوله تعالى لا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
امرهما بالسكون فيها وانهما عن اكل الشجرة وقوله تعالى
ولا تقربا هذه الشجرة فلما لم تكن الجنة مخلوقة بعد فان
كانت هذه الشجرة حتى اكل منها وان كانت الجنة لم تخلق
كان امر الله تعالى اياهما بالسكون فيها والنهي عن اكل الشجرة
محالا وقوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه
فلما لم تكن الجنة مخلوقة بعد فن اين اخرجهما وقال عليه الصلاة
والسلام عرض علي في ليلة المعراج النار والجنة والخور العين
(واعلم) ان نعيم الجنة لا يفنى ولا موت فيها وفي هذا اخبار كثيرة
وهذا كفاية للعاقل فافهم ترشد

(المسئلة الثانية والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى يحاسب عبده يوم
القيامة ما بينه وبين عبادته بغير واسطة فالله تعالى يسأل العبد
والعبد يجيب عما يسئل قال الله تعالى فوريك لنساء انهم اجمعين
عما كانوا يعملون وقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها وقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم الاية وقوله شهد
عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم الاية وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الثالثة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يشهد لعشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فمن طعن فيهم اوفى احد منهم فانه ضال مبتدع فسمي اهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابوعبيدة ابن الجراح في الجنة رضوان الله عليهم اجمعين وهذا القدر كفاية للعاقل

(المسئلة الرابعة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه لم يكن من بعد النبي عليه السلام احد من الصحابة ولا من امته افضل من ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويره حق ابي بكر النبي عليه السلام خليفة على الخلق حقا واعلم ان فضل ابي بكر قد صح وثبت بالكتاب والخبر اما الكتاب فقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقوله تعالى لا يستوي منكم من اتفق من قبل الفتح وقاتل يعني ابا بكر واما الخبر فقوله صلى الله عليه وسلم ما عرضت الاسلام على احد الا وله كسوة غير ابي بكر الصديق الكسوة التردد فانه لم يتلعم اى لا يتأخر وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الخامسة والعشرون)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يعلم انه لم يكن من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه افضل من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويره خليفة حق ابي بكر رضي الله تعالى عنه واعلم ان فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد صح وبين

بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال
النبي عليه السلام لم تكن امة قبل اسمي الا وكان فيها محدث ومحدث
اسمي هو عمر وقال عليه السلام ان لي وزيرين في السماء ووزيرين
في الارض اما الوزيران اللذان في السماء فهما جبريل وميكائيل
واما الوزيران اللذان في الارض فهما ابوبكر وعمر رضى الله عنهما
وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة السادسة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه ليس في هذه الامة بعد ابى بكر
وعمر رضى الله عنهما افضل من عثمان بن عفان رضى الله عنه
ويراه بعدهما خليفة حقا وفضله ظاهر في قوله عليه السلام
ان افضل هذه الامة بعدى ابوبكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله
عنهم اجمعين ثم قال لا تطعوا فيهم ولا تقولن الا خيرا كيلا تشقوا
وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة السابعة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه لم يكن في هذه الامة ولا في الصحابة
بعد ابى بكر وعمر وعثمان افضل من على بن ابى طالب رضى الله
عنهم اجمعين ويراه خليفة حقا وفضله مبين في قوله تعالى محمد
رسول الله والذين معه يعنى ابابكر اشداء على الكفار يعنى عمر
رحماء بينهم يعنى عثمان تراهم ركعا سجدا يعنى على بن ابى طالب
رضى الله عنهم اجمعين فانظر لا تقولن فيهم الا خيرا كيلا تلعن
وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الثامنة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له ان لا ينطق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتعن فيهم فن وقع فيهم فانه ضال مبتدع لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال عليه السلام من ابغض اصحابي فهو منافق فا حفظ لسانك عنهم حتى لا تقع فيهم وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة التاسعة والعشرون)

وما قلنا انه ينبغي له انه يعلم ان الله تعالى يغضب ويرضى ولا يقول ان غضب الله النار ورضاه الجنة فن قال هذا فهو مبتدع (اعلم) ان الله تعالى غضبا ورضى وليس غضب الله ورضاه ك غضبنا ورضانا فن قال هذا فهو مبتدع وغضبنا ورضانا اذا دخل فينا غيرنا عن حالنا وغضب الله ورضاه لا يغيره عن حاله لان انفسنا وما يجي منا من خير وشرف فهو مخلوق والله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق وغضبه ورضاه صفته فليست بمخلوقتين وكل شئ يكون مخلوقا لا يكون صفة الخالق والنار تستوجب بغضب الله والجنة تستوجب برضى الله والدليل عليه قوله تعالى ورضوان من الله اكبر الاية واما في غضبه فقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية وقوله تعالى عليهم دأرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم الاية وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الثلاثون)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يعلم ان اهل الجنة يرون الله تعالى بلا مثال ولا كيف اعلم ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة بلا شبه ولا شك كما يرى الرجل القمر ليلة البدر فهل يشك احد في النظر الى البدر انه ليس بقمر وكذلك المؤمنون يرون الله تعالى رؤية حقا ولا يشكون

انه ربههم بلا مشال ولا كيف فمن انكر رؤية الله تعالى وقال
لا يرونه بعين الرأس ولكن يرونه بعين القلب فهو ضال مبتدع
لان الله تعالى قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد فسر
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزيادة برؤية الله
تعالى وقال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون ربكم
كما ترون القمر ليلة البدر ولا تضامون اى لا تشكون فى رؤية الله
تعالى (اخبرنا) الثقات باسنادهم عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اكرمكم على الله فى الجنة من نظر
وجهه غدوة وعشيا ثم تلا قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها
ناظرة وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الحادية والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغى له ان يعلم ان مراتب الانبياء عند الله تعالى اعلى
من مراتب الاولياء فمن قال ان الاولياء مراتبهم اعلى من مراتب
الانبياء صار مبتدعا يسمى كراميا لان الاولياء لا يباغون الى
مراتب الانبياء الا بعد طاعة الله تعالى ورسوله لان طاعة الانبياء
هى طاعة الله تعالى لقوله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك
مع الذين انعم الله عليهم الآية وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار الآية وقال النبي عليه
السلام اناس يدولد آدم ولا نفخر الى آخر الحديث وهذا كفاية
للعاقل والله اعلم

(المسئلة الثانية والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغى له ان يقر بكرامة الاولياء لان من انكر كرامات

الاولياء فهو مبتدع ومن انكر كرامة الاولياء وهو يظن ان في ذلك
 هدم معجزات الانبياء فذا لا يخرج عن احد احوال ثلاثة اما
 ان ينكر الايات التي في كتاب الله تعالى اولا فان انكر الايات
 فقد كفر وان لم ينكر الايات وآمن بها ولكن يقول كانوا هم انبياء
 فقد كفر ايضا وان لم ينكر الايات وآمن بها ولم يقل انبياء فقد صح
 عنده ان هذه الكرامة كانت لغير الانبياء ويجوز ذلك لان الله تعالى
 قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
 طرفك وكان هذا آصف بن برخيا وكان من الاولياء ولم يكن
 نبيا وكان من قوم سليمان بن داود فلما جازان يكون من قوم سليمان
 كرامة الاولياء اليس يجوز في امة محمد صلى الله عليه وسلم كرامة
 الاولياء ومحمد خير من سليمان وامة خير من امته فان قال المخالف
 تلك الكرامة كانت من قبل سليمان فنقول هذه الكرامة من قبل
 محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
 اخرج الله تعالى من الشجرة اليابسة ثمرة لاجل مريم اكرمها
 بذلات ومريم لم تسكن نبيه وقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
 وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله
 وكذلك في قصة اهل الكهف اكرمهم الله تعالى ولم يكونوا انبياء
 فلما جازان يكون في الاولين لم لا يجوز ان يكون في امة محمد صلى الله
 عليه وسلم كرامة الاولياء وقد قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت
 للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فان قال المخالف
 ان فلانا يذهب في ليلة واحدة الى بيت الله ويرجع هذا لا يكون
 ابدا قلنا ان الله اكرم النبي صلى الله عليه وسلم بكرامة لم يكرم
 بها احدا قط حين اسرى به وعرج به للسماوات السبع وبلغ ما شاء

الله بمسيرة اربعة آلاف سنة ورجع فهل كرامة اعظم من هذه
وايضاً يقال للمخالف المؤمن خیرام الکافر فانا وجدنا من كان
يسير من الكفار في ساعة واحدة من المشرق الى المغرب
وهو ابليس لعنه الله فاذا كان الکافر هكذا لم تنجز كرامة
الاولياء وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الثالثة والثلاثون)

وما ذكرناه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى ما شاء فعل وما شاء يفعل
له الحكم وليس لاحد عاينه الحكم بل هو يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد لا يسئل عما يفعل وهم يسألون اعلم وتيقن ان السعيد
قد يشقى وان الشقى قد يسعد ولولم يكن كذا لك ما كان ينفع
المطيع طاعة وما كان يضر العاصي معصية ولكن الکفار
معدورين عند ربهم بكفرهم والدليل على صحة ما قلنا قوله تعالى
يحيوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقوله تعالى والله
يحكم لامعقب لحكمه وهو سريع الحساب وقوله تعالى اذا اراد
شيأ ان يقول له كن فيكون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الرجل يكون ما بينه وبين الجنة الا شبر فيجري على يديه شر فيختم له
بالسقاوة وان الرجل يكون بينه وبين النار شبر فيجري على
يديه خير وعمل صالح فيختم له بالسعادة (وروى) عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه كان يدعو ويقول اللهم يارب ان كنت
كتبت اسمي في ديوان الاشقياء فاصرفه الى ديوان السعداء
بفضلك يارب (وروى) عن عبد الله بن مسعود مثل هذا واعلم
ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليه ومن قال قد جف القلم بما هو كائن وفعل الله

ما شاء فهو مبتدع والذي يقول السعيد من سعد في بطن امه
والشقي من شقي في بطن امه فهذا من جهة الرزق والاجل
والحياة لان رزق بعض العباد ضيق ورزق بعض العباد واسع
وحياة بعض العباد اقصر وحياة بعض العباد اطول (وقال)
عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة يعني على الفطرة الا ان ابويه
يهودانه وينصرانه ويمجسانه فمن مات من اولاد الكفار واليهود
والنصارى والمجوس او المؤمنين فصرهم الى الجنة لان النبي
عليه السلام قال رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا
عليه عن الزنا حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن
الصبي حتى يحتلم فلم وان احدا سعد في بطن امه فاذا بلغ مبلغ
الرجال وعمل عمل السعداء اسعده الله بفضله ولو لم يكن كذلك
لما نفع احدا طاعته ولا ضر احدا معصيته وهذا مذهب الجبرية
وفي هذا كفاية للعاقل

(المسئلة الرابعة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه لا يكون عقل الانبياء والمؤمنين
وعقل الكفار مستويين ولا يكون للكفار عقل مثل عقل الانبياء
ومن قال ان العقول مستوية وعقل المؤمن وعقل الكافر سواء
فهو مبتدع (اعلم) ان العقل على خمسة اوجه عقل غريزي وعقل
تكافى وعقل عطائي وعقل من جهة النبوة وعقل من جهة
الشرف فاما العقل الغريزي فجميع الخلق فيه سواء فالكفار
جميعا تعرف ان الله ربها وخالقا واما العقل التكافى فمن اكثر الجهد
كل اكثر الجلوس مع العلماء والحكماء فانه يصير عاقلا ويوجد له من
ذلك العقل على قدر التكافى واما العقل العطائي فليس للكفار

فيه نصيب والمؤمنون مع الانبياء فيه سواء واما العقل الذي هو من جهة النبوة فليس للمؤمن منه نصيب وهذا العقل خاصة للانبياء عليهم السلام واما العقل من جهة الشرف فليس لساير الخلق فيه نصيب وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم خاصة والله تعالى اعطاه خلقا لم يعطه لاحد من الملائكة والادمييين وغيرهم لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم (قال) وهب بن منبه قرأت احد وتسعين كتابا فوجدت في كلها الوجعت عقول جميع الخلائق من الاولين والآخرين ووضعت عند عقل محمد صلى الله عليه وسلم كانت عقولهم عند عقله مثل رملة عند رمال البراري وان الله تعالى جعل العقل الف جزء واعطى من ذلك تسعمائة وتسعة وتسعين جزأ لمحمد صلى الله عليه وسلم واعطى الواحد لمن شاء من عبادده وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الخامسة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي للمؤمن ان يعلم ان الله تعالى لم يرل خالقا قبل ان يخلق الخلق ولا يتغير عليه الحال ومن قال ان الله تعالى لم يكن خالقا قبل ان يخلق الخلق بل صار خالقا بعد كان قوله هذا مثل من قال ان الله لم يكن الها ثم صار الها وهذا القول كفر لان الله تعالى قال الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار والله اعلم

(المسئلة السادسة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى عالم وقادر بذاته وله علم وقدرة اعلم ان العالم بالحقيقة من كان له علم ومن لم يكن له علم يدعى العالم بالمجاز او باللقب او بالكذب والعالم القادر بالحقيقة هو الله تعالى ولا يجوز ان يقال انه عالم بالمجاز او باللقب او بالكذب

لان هذا القول كفر واعلم انه قادر وعالم بالحقيقة وله علم وقدره
لقوله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله تعالى
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ومن قال غير هذا فهو مبتدع
وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة السابعة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الخلق في الدنيا على خمسة اوجه وهم
مشرك ومنافق ومطيع بغير ذنب ومذنب مصر على التوبة ومؤمن
مذنب غير مصر على التوبة اعلم ان من خرج من الدنيا مشركا
او منافقا يدخل النار ويخلد فيها ومن خرج من الدنيا بغير ذنب
او خرج مع التوبة يدخل الجنة ويخلد فيها ومن عمل الكبائر وخرج
من الدنيا بغير توبة فهو في مشيئة الله تعالى ان شاء غفر له بفضله
وان شاء عذبه بعدله بقدر ذنوبه ثم يدخله الجنة بفضله وما قلناه
صحيح في الكتاب والخبر لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يا جبريل لمن هذا الباب الواحد فقال للمذنبين من امتك فبكى
النبي صلى الله عليه وسلم ودخل منزله ولم يخرج سبعة ايام
الا للصلاة ولم يكلم احدا حتى وعده الله الشفاعة وقال
ان للثار سبعة ابواب باب منها لامتك من اصحاب الكبائر الذين
خرجوا من الدنيا بغير توبة فيعذبهم الله ع-لى قدر ذنوبهم
ثم يخرجون منها ويدخلون الجنة بفضله وببركة الايمان بفضلك
وبشفاعتك وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الثامنة والثلاثون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى فعل ما شاء ويفعل ما يشاء
 فهم الخلق اولم تفهم خيرا كان او شرا فما فعل الله تعالى فهو منه
 حكم وعدل ولا يكون ذلك منه جورا ومن وصف الله تعالى
 بالجور فقد كفر بالله والله تعالى قادر على جميع خلقه وعالم
 بالاشياء لقوله تعالى ان الله بكل شئ عليم وقوله ان الله على
 كل شئ قدير والامور كلها بيد الله تعالى لقوله تعالى فاذا قضى
 امر افا نأى يقول له كن فيكون ونحن ربما نكره شيئا وهو خير لنا
 وربما نحب شيئا وهو شر لنا لقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا
 وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم
 لا تعلمون وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة التاسعة والثلاثون)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يعلم ان الذى كتب فى المصاحف هو قرء ان
 بالحقيقة ونحن نقرأ القرء ان بالحقيقة وفيما القرء ان وما يكتب
 الصبيان فى الالواح هو قرء ان (واعلم) ان القرء ان كلام الله غير
 مخلوق ومن انكر وقال ان ما فى المصاحف ليس بقرء ان بالحقيقة
 فقل له ان جبريل عليه السلام سمع هذا القرء ان بالحقيقة او بما يجاز
 فان كان سمعه بالحقيقة وانزل على محمد صلى الله عليه وسلم
 بالمجاز فقد كنتم بالحقيقة وانه انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
 بالحقيقة فلم تنكرونه كلام الله تعالى فان قال المخالف بعض
 من القرء ان انزل بالحقيقة وبعضه انزل بالمجاز فقد صار القرء ان
 قرء اثنين وهذا محال ومن انكر التنزيل فهو كافر بالله تعالى
 فان قال ليس فى الدنيا قرء ان ولا فى المصاحف والكراريس
 فقل له اين قول الله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده

وقوله انا نحن نزلنا الذكر وقوله طه ما انزلنا عليك القرآن
 لتشقي وقوله حم تنزيل الكتاب وقوله تعالى لو انزلنا هذا
 انقرء ان على جبل وقوله وانه لتنزيل رب العالمين ومن انكرو وقال
 ليس ما في المصاحف قرء آنا فقد انكر الايات كلها لان اسم
 الكتاب لا يقع الا على شئ يكون فيه مكتوباً وقد قال الله تعالى
 الم ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني لا شك فيه قاله تعالى
 امر بقراءة القرآن فقال فاقرءوا ما تيسر من القرآن والله تعالى
 امر بالاستماع لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 الآية وما تقرأ انت ونحن نسمع منك كلام الله تعالى بالحقيقة
 والدليل قوله تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
 ما عقلوه الآية وقوله حتى يسمع كلام الله قاله تعالى من على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ولقد آتيناك سبعا من المشافي
 والقرء ان العظيم فاذا لم يكن ما في المصاحف فاتحة الكتاب
 ولا ما في الكراريس فبأى شئ من عليه قاله تعالى نهى عن مس
 المصاحف الا بحال الطهارة لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون
 تنزيل من رب العالمين وقوله انه لقرء ان كريم الآية فلو لم يكن
 ما في المصاحف قرء آنا ما نهى عن مسها (واعلم) ان الله تعالى قال
 هذا القرآن بلا هجاء وحرف وبلا تعليم بعد تعليم وبلا نعمة
 بعد نعمة وبلا صوت بعد صوت وبلا وقت بعد وقت قاله
 تعالى قال هذا القرآن بلا هجاء ولا حرف ولا صوت كما قلنا وسمع
 جبريل عليه السلام من الله تعالى مثل ذلك وقرأ جبريل على
 محمد صلى الله عليه وسلم بحرف وصوت ونحن نقرأ بصوت وحرف
 ونكتب بحرف وليس فرق بين الذي قال الله تعالى وبين الذي سمع

جبريل من الله تعالى وبين الذي قرأ جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وبين الذي قرأ محمد على خلق الله تعالى وما نقرأ بيننا لأن كلام الله غير مخلوق وما نقرأ ونكتب في المصاحف فهو قرء أن لا يزيد فيه حرفا ولا تنقص منه حرفا ولا كاغد والمداد والقلم مخلوق والمكتوب كلام الله تعالى غير مخلوق بالحقيقة ومن قال القرء أن مخلوق فهو كافر بالله فان قال المخالف هل قال الله تعالى الكلام فقل نعم فان قال متى فقل بلا متى فان قال كيف فقل بلا كيف فان قال اين فقل بلا اين فان قال كم فقل بلا كم فان قال خفضا او رفعا فقل لا خفضا ولا رفعا فان قال بصوت او بغير صوت فقل بلا صوت ولا حرف فان قال المخالف المكتوبات والحروف مخلوقة لاني اكتب ان شئت طولت وان شئت قصرت فقل له ان شئت تطويل الحروف او تقصيرها فهل يرتفع عنها اسم الحرفية واذا كان الناس يقولون فلان طويل القرآءة فلان قصير القرآءة هل يجوز ان يقولوا القرء أن طويل او قصير والذي بطول القرآءة ويخفف ويقصر فكلام الله تعالى ليس فيه فرق وكذلك من طول كتابته بالحروف او قصر ومن قال في القرء أن شيء غير ما وصفنا فهو مبتدع وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الاربعون)

وما ذكرنا انه ينبغي له ان يعلم ان الايمان هو بالحقيقة لا بالمجاز لان الرجل لا يكون خارجا عن احد الاحوال الثلاثة اما ان يكون مؤمنا او كافرا او منافقا فمن لم يكن له الايمان بالحقيقة كان له الكفر بالحقيقة فمن زنى او قتل مسلما بغير حق او شرب الخمر

او عمل باللواطة او اخذ مال المسلم او لم يصل او ما اشبه ذلك
 كان ايمانه صحيحا وهو مؤمن حقيقة ومن قال ايمانه بالمجاز
 لا بالحقيقة فهو مبتدع وهذا القائل لا يخرج من المالين اما
 ان يكفر المؤمن بالذنوب او يعد الطاعة من الايمان فان كان يعد
 الطاعة من الايمان فهو مبتدع وان كان يكفر المؤمن بالذنوب
 ويقول الايمان بالمجاز فقل له لو كان الكافر صلى وصام ولم يزن
 ولم يسفك الدم وترك جميع المعاصي ولكنه لم يؤمن فيجب ان يقول
 كفره مجازا فكما ان الكافر لا يخرج باعمال الخير من الكفر
 بالحقيقة فكذلك المؤمن لا يخرج من الايمان الحقيقي بالذنوب
 والمعاصي لان الله تعالى سمي اهل المعاصي باسم الايمان فقال
 توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون الآية فان قال سماهم الله تعالى
 بالمجاز فقد كفر لان المجاز لا يكون الا من احد لا يعلم انه مؤمن او غير
 مؤمن والله تعالى عالم بان هذا المذنب مؤمن بالحقيقة فن قال
 هذا قال توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وما قال يا ايها الكافرون
 توبوا والعبد لا يخرج من احد الاحوال الثلاثة اما ان يكون
 مؤمنا بالحقيقة او كافرا بالحقيقة او منافقا بالحقيقة فان كان
 المؤمن قد ارتكب المعاصي ثم تاب غفر الله له وان كان مات
 بغير توبة فهو في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه بعدله وان شاء
 غفر له بفضله والمنافق اشر من الكافر فن قال في الايمان غير ما
 قلنا فهو مبتدع وهذا كفاية للعاقل والله تعالى اعلم

(المسئلة الحادية والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان من كان له خصم وخرج من الدنيا
 ولم يرضه ولم يتب فانه يعطى الله تعالى من حسناته خصمه

في الآخرة بقدر خصومته وهذا لا يكون من الله جوراً بل يكون عدلاً ومن رأى أخذ مال المسلم أو غيره ولم ير ضه في الدنيا ويقول لا يعطى الله تعالى من حسناتي إلى خصمائي في الآخرة فهو مبتدع وربما يدعى ويقول أن آدم عليه السلام مات ولم يتقسم ماله بين أولاده فن أخذ شيئاً فهو له وهذا مذهب يشبه مذهب المجوس بقربانهم أمهاتهم وبناتهم وأخواتهم والذي شر حناه في هذا الباب كفاية للعاقل

(المسئلة الثانية والأربعون)

وما قلنا أنه ينبغي له أن يعلم أن التوفيق مع الفعل مستويان وينبغي أن لا يقول أن التوفيق قبل الفعل فإن هذا مذهب القدرية ومن قال أن التوفيق بعد الفعل فإن هذا مذهب الجبرية والقدرى والجبرى مجوس هذه الأمة (واعلم) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد قد أعطى قوة العمل وكف ذلك حتى يلزم عليه الحجة ولم يعط قوة التوفيق لأن التوفيق من الله تعالى والقدرى يقول أن الخير والشر كله منى وليس لله فيه صنع والجبرى يقول أن الخير والشر من الله تعالى وليس للعبد فيه صنع فالقدرى أضاف الربوبية إلى نفسه والجبرى أضاف العبودية إلى الله تعالى وكلاهما مبتدع والصواب في ذلك أن يعلم أن من كان غرضه وجهه ومراعاة طاعة الله تعالى ورضاه يجد التوفيق من الله تعالى بمجرد العمل ومن كان غرضه وجهه ومراعاة معصية الله تعالى أصاب خذلان الله بمجرد العمل والدليل قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فإن قال كما قال الجبرى لكان الكفار معذورين عنديهم وإن قال كما قال القدرى كله منا وليس لله فيه صنع

فقد وصف الله تعالى بالهجز وهذا محال فكفروا (واعلم) ان
الاستطاعة عند اهل العدل مع الفعل مستويان لا يتقدم
ولا يتأخر وقوله تعالى انتم الفقراء الى الله وقد قال الله تعالى
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا به وفي هذا القدر كفاية
للعاقل والله اعلم

(المسئلة الثالثة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي للمؤمن ان يعلم ان الايمان على الجوارحين
على القلب واللسان الامن كان له عذر بان كان السكن ولا ينفع
بغير قلب في حال والايمان هو معرفة الله تعالى بوحدانيته بالقلب
والاقرار باللسان بوحدانيته لانه واحد ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير فهذا هو رأس الايمان فمن اقر باللسان ولم يقر
بالقلب فهو منافق ومن عرف الله تعالى بالقلب ولم يقر باللسان
فهو كافر بالله (واعلم) ان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب
وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الرابعة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان من عرف الله تعالى بالقلب ولم يعرفه
باللسان فهو كافر ومن اقر باللسان ولم يعرفه بالقلب فهو منافق
ومن قال ان الايمان على القلب دون اللسان فهو جهمي ومن
قال ان الايمان على اللسان دون القلب فهو كراحي ومن قال ان
الايمان قول باللسان بغير معرفة بالقلب فهو من المرجئة ومن
قال ان الايمان هو معرفة بالقلب بغير اقرار باللسان وتصديق
بالقلب فهو كاهل الكتاب يعرفونه ولا يقررون به ولا يصدقونه
ومن قال ان الايمان هو اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل

بالجوارح فهو مبتدع ومن قال ان الايمان هو معرفة بالقلب بغير
اقرار باللسان وتصديق بالقلب فهو وجهى وهو لاء كلهم ضالون
والصواب في ذلك ان يعلم ان الايمان هو اقرار باللسان وتصديق
بالقلب وهذا كفاية للعاقل والله اعلم بالصواب
(المسئلة الخامسة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان لا يشبه الله بشئ لان الله تعالى
قال ليس كمثله شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير
(واعلم) ان الاشياء كلها مخلوقة ولا بد للمخلوق من خالق
ولا يشبه الخالق بالمخلوق كما ان العامل لا يشبه بالعمل فاذا كان
الانسان لا يشبه نفسه بعلمه فان الخالق اولى ان لا يشبهه بالمخلوق
ومن قال ان الله يدا اولسانا او جسما وما شبه ذلك فقد كفر فان
قال قائل صف لى ربك فاقرأ قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ونحن له مسلمون وفي هذا القدر ما هو كفاية للعاقل والله اعلم
(المسئلة السادسة والاربعون)

واما ما ذكرنا انه ينبغي له ان لا يثبت له تعالى كانا ولا مجيئا
ولا ذهابا ولا صفة كصفة المخلوقين فلان تمام الايمان ان يعرف
الله تعالى ولا يشتغل بكيفيته لان الله تعالى قال لموسى بن عمران
عليه السلام يا موسى اعلم ولا تعلم اثنين اعلم بانى اله ولا تشتغل
بكيفيتى واعلم اننى رازق ولا تعلم من اين ارزق العباد والصواب
في ذلك ان يعلم انه تعالى ليس على مكان ولا هو محتاج الى مكان
والعرش قائم بقدرته ولا يصفه بالمجئ والذهاب لان المجئ والذهاب
لكل منهما ثلاثة معان اما ان يكون لا يرى فيدنو حتى يرى

واما ان يكون لا يقدر فيدنو حتى يقدر واما ان يكون
لا يسمع فيدنو حتى يسمع فمن شبه الله تعالى بهذه الاشياء فقد
كفر واما الايات المتشابهات والاخبار المتشابهات فينبغي له ان
يؤمن بها ولا يفسر لان تفسيرها يدخل في مذهب التعطيل فيصير
مبتدعا واذ رأيت آية المتشابهة فدع ذلك الى الله تعالى ولا تفسره
حتى تنجو لانه ليس فرضا عليك ان تعرف تفسيره بل الفرض
عليك ان تؤمن به وفي هذا القدر كفاية للعاقل والله
اعلم

(المسئلة السابعة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الكسب يفترض في بعض الاوقات
لان الله تعالى اوحى الى مريم وقال هزي اليك بجذع النخلة وجعل
النهار معاشا (واعلم) ان ترك الكسب رخصة وانكار الكسب بدعة
فمن انكره فهو كراحي ومن رأى الرزق من الكسب فقد كفر ويسمى
مشركا وينبغي ان يكون الكسب تحت اليقين والتوكل على اليقين
فمن لم يكن الكسب تحت اليقين كان كفر لانه تعالى قال الله الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم واعلم ان الكسب لا يزيد
في الرزق ولا ينقص رزق من ترك الكسب وان الله تعالى لا ينقص
من رزق المسيء لاساءته ولا يزيد في رزق المحسن لاحسانه
لان الله تعالى قال وقد رفيها اقواها في اربعة ايام سواء للسانين
وقال تعالى فو رب السماء والارض الاية (حدثنا) الثقات
باسنادهم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من لم ير الكسب فرضة على نفسه بمنزلة الصلاة والصوم
فهو مبتدع قيل لابن عباس اي الكسب افضل قال نقل الحجارة

من رؤس الجبال واخبرنا الثقات باسنادهم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الكسب من الحلال فريضة
 بعد الفريضة وحدثنا الثقات باسنادهم عن ابن مسعود انه قال
 اني لا بغض الرجل فارغا لاهو في عمل الدنيا ولا هو في عمل الآخرة
 وحدثنا الثقات باسنادهم عن عمر رضى الله عنه انه قال
 في خطبته من عمل منكم جهدهنا ومن لم يعمل اتهمناه
 قيل من العبد الجهد ومن الله تعالى التوفيق وهذا كفاية للعاقل
 والله اعلم

(المسئلة الثامنة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان الايمان سوى العمل والعمل سوى
 الايمان وليس كل طاعة ايمانا كما ان الكفر معصية وليس
 كل معصية كفر فان لكل نبي شريعة ومنها ما يعنى كان لكل
 نبي شريعة وامر سوى ما كان للآخر لان ايمان احدهم سوى
 ايمان الآخر فلما كان ايمان الانبياء واحدا وشرائعهم مختلفة
 علم ان الايمان يباين العمل لانه لا يجوز ان يكون لاحدهم ايمان
 كثير وللآخر قليل واما الدلائل فظاهرة الا ترى ان الايمان على
 الدوام والعمل ليس على الدوام لان الرجل اذا صلى قبل وقت
 الصلاة فان الصلاة لا تجوز وكذلك اذا صام قبل شهر رمضان
 فانه لا يجوز صومه عن رمضان ولو كان كافرا وعمل جميع
 الخيرات والطاعات قبل ان يؤمن لا يصير مؤمنا لان الايمان
 قبل العمل والايمان على الدوام والعمل بالاوقات ومن جهة
 اخرى لو ان الكافر آمن على رأس المذبلة يجوز ايمانه ولو صلى
 على المذبلة فانه لا يجوز فلو كان العمل من الايمان لما جاز بعضه

على النجاسة وبعضه لا يجوز وايضا لو ان امرأة حائضا اورجلا
جنباً آمن يجوز ايمانه وان صلى على مثل هذه الحاملة لا تجوز
صلاته الا ترى ان المؤمنين يكونون في الجنة مؤمنين بغير عمل فقد
ظهر ان الايمان يبين العمل وهذا كفاية للعاقل والله اعلم
(المسئلة التاسعة والاربعون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان ايمان المحسن والمسيء سواء وايمان
جبريل وميكائيل وسائر الملائكة وايمان جميع الانبياء والرسل
وايمانه سواء فمن قال ان ايمان المسيء اقل من ايمان المحسن
فقد كذب وهو مبتدع لان الله تعالى قال شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط اراد به المؤمنين فمن قال
ان الملائكة قالت هذا القول اكثر مما قال الله تعالى او اقل فهو
مبتدع فان قلت المؤمن يقول اقل مما قالت الملائكة او اكثر
فهو محال وان كنت تقول مثل ما قالت الملائكة فما الفرق بينك
وبين الملائكة (واعلم) ان الملائكة فضلوا علينا بالاعمال
والافعال لا بالايمان فان الايمان واحد وايضا قل للمخالف هل
آمن جبريل باحد انت تؤمن به او آمن باحد انت لا تؤمن به
فان آمن باحد انت لم تؤمن به فهذا لا يكون ايمانا بل يكون كفرا
وان آمن باحد انت تؤمن به فإيمانك وايمانه سواء ومن قال
ان ايمانا خيرا من ايمان جبريل عليه السلام لان الله تعالى خلق
جبريل واعطاه العقل ولم يعطه الشهوة وخلقنا واعطانا العقل
والشهوة وامرنا بالصلاة والصوم والحج والزكاة والاغتسال
من الجنابة فاذا اتينا هذا كله كان ايماننا خيرا من ايمان جبريل
فهو مبتدع والله تعالى يقول فان آمنوا بمثل آمنتم به فقد اهتدوا

وايضاً قل للمخالف ما قولك في رجل قال لا اله الا الله محمد رسول الله وملك قال مثل هذا فهل يكونان كلاهما مؤمنين صادقين اولا او يكون احدهما صادقا والاخر كاذبا فان قال احدهما صادقا والاخر كاذب فهو مبتدع وان قال هما مؤمنان صادقان فلا يكون بين ايمان الملك والرجل فرق فمن آمن بالله وبما امر الله به وبما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم كان مؤمنا وان كان زانيا او شاربا الخمر او قاتل المؤمن فإيمانه وإيمان الملائكة والنبیین سوءاً ومن قال غير هذا فهو مبتدع وفي هذا كفاية للعاقل والله اعلم

(المسئلة الخمسون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يقر بالبعث بعد الموت وان من انكر البعث فهو كافر يسمى دهر يا وان البعث حق لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومن انكر هذا فهو كافر فينبغي للمؤمن ان يقر بالقيامة والساعة لان من انكر القيامة فقد كفر بالله واعلم ان القيامة حق والاستعداد لها واجب لقوله تعالى وتنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض وقوله تعالى وترقدوا فان خير الزاد التقوى واتقون وقوله تعالى يوم الفصل وقوله يوم ينفخ في الصور وقوله يوم يقر المرء من اخيه وقوله يوم يقوم الناس لرب العالمين وقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فمن انكر هذا فهو كافر بالله وهذا كفاية للعاقل والله اعلم

(المسئلة الحادية والخمسون)

وما قلنا انه ينبغي للمؤمن ان يقرأ الوتر ثلاث ركعات بتسليمية

واحدة من قال ان الوتر ركعة ولا يرى انه ثلاث ركعات حقاً فهو
مبتدع وان رأى انه ثلاث ولكن يصلي ركعة واحدة فلا تجوز
الصلاة خلفه في قول ابي حنيفة رضى الله عنه ومن قال الوتر
ركعة واحدة والله تعالى واحد فقد كفر لان الله تعالى واحد بغير
حساب ولا عدد وهذا القياس كفر الا ترى ان الله تعالى سماءك
مؤمناً وسمى نفسه مؤمناً فتقول انا والله تعالى سواء وهذا القول
كفر وقل للمخالف انت تسمى الله وترأوتسمى هذه الصلاة وترأ
وهذا الوتر فعلك وصفتك انت وجميع افعالك مخلوقة والوتر الذى
هو اسم الله تعالى هو صفته وهو غير مخلوق فكيف تشبه شيئاً
مخلوقاً بشئ هو صفة الله تعالى وهذا القول كفر قال الله تعالى
ليس كمثله شئ الاية وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اعطاكم صلاة وهي خير لكم من الدنيا وما فيها قالوا
يا رسول الله اى صلاة هي فقال هي الوتر وقتها الله تعالى من بعد
صلاة العشاء الى طلوع الفجر وقال في خبر آخر قال ان الله زادكم
في صلاتكم ثلاث ركعات وهو الوتر وقتها بين صلاة العشاء
وطلوع الفجر وروى عن ابي بكر الصديق انه قال اوثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بثلاث ركعات ولم يسلم الا في آخرهن ثم قال
ثلاث مرات سبحان الملك القدوس سبعون قدوس وروى عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يوتر بثلاث ركعات بتسليمة واحدة وكان يقرأ في الركعة
الاولى بسبح اسم ربك الاعلى مع الفاتحة وفي الثانية بقل يا ايها
الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وعن ابن عباس انه قال
كنت نائماً عند خالتي ميمونة زوج النبي عليه السلام فلما مضى

هو من الليل قام النبي عليه السلام واوتر بثلاث ركعات
ولم يسلم الا في الركعة الثالثة واما الخبر الذي روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بركعة ثم اوتر بثلاث ركعات
ثم اوتر بخمس ركعات ثم اوتر بسبع ركعات ثم اوتر بتسع
ركعات ثم اوتر باحدى عشرة ركعة ثم اوتر بثلاث عشرة ركعة
فكان ذلك قبل نزول الوتر فلما جاء جبريل عليه السلام واخبره
بالوتر ما صلى النبي عليه السلام بعد ذلك الا ثلاث ركعات بتسليمة
واحدة فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا
وفي هذا الباب احاديث كثيرة وسنذكر بعضها من سادات
هذه الامة وهم العشرة الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشهد لهم بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح
 وغيرهم مثل عبد الله بن عباس وابن مسعود والحسن والحسين
ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان واذن بن مالك وسلمان
الفارسي وبلال الحبشي وابي ايوب الانصاري وابي امامة الباهلي
وعائشة وحفصة وميمونة وفاطمة الزهراء والبراء بن عازب
وعبيدة بن الصامت وابي موسى الاشعري وعمار بن ياسر
وعبد الله بن ابي اوفى وعكرمة وخالد وقتادة وكثير من مثلهم ولكن
اقتصرنا في ههنا هؤلاء كلهم قالوا نحن المؤمنون حقا والايمان لا يزيد
ولا ينقص وحدث الامام حدث القوم ونرى المسيح على الخفين
والاقامة مشي مشي ولا يقرأ خلف الامام والوتر ثلاث ركعات
بتسليمة واحدة فعلى هذا وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى عن الحسن البصري انه قال رأيت ثلاثمائة نفر من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبعون بدر يا حدثني
 كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احفظوا السننكم
 عن قال لا اله الا الله ولا تكفروا المؤمنين بالذنب وحدثني كلهم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تقديرا الخير والشر من الله تعالى
 وامرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا
 لا اله الا الله محمد رسول الله فقد عصموا مني دماءهم واموالهم
 والايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب والعمل بالشرائع واصلوا
 على من مات من اهل القبلة ولا تشكوا في ايمانكم واصلوا خلف
 كل بروفاجر ولا تخرجوا على احد من اهل القبلة بالسيف (وقال
 من التابعين والصالحين مثل محمد بن كعب القرظي وعطاء بن ابي
 رباح وجعفر بن محمد الصادق وعمر بن عبد العزيز وميمون بن
 سهران وطاووس اليماني والريبع بن خيثم ووهب بن منبه
 ومالك بن دينار وكعب الاحبار وثابت البناني ومحمد بن المنكدر
 ومحمد بن سيرين وعائقة وابراهيم النخعي وابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد بن الحسن وزيايد بن وكيع وعبد الله بن المبارك وكذلك نحو
 سبع مائة من التابعين والصالحين قالوا نحن المؤمنون حقوا ولا يقرأ
 خلف الامام ويصلي الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة والاقامة
 مشي مشي وحدث الامام حدث القوم والايمان لا يزيد ولا ينقص
 ونصلي خلف كل بروفاجر ولا نكفر احدا من اهل القبلة بالذنب
 ونرى المسح على الخفين ولا نتوضأ بالماء القليل الراكد وعلى هذا
 وجدنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ومن
 صح به الدين وقال بعض العلماء والصالحين مثل محمد بن مقاتل
 الرازي وعصام بن يوسف وابي الليث وابي حفص البخاري

وخلف بن ايوب وجاورد بن معاذ وعلي بن اسحق وابي عمر والضرير
 وابي سليمان الجرجاني وابي بكر الجوزجاني وابي القاسم الصغار
 وابي احمد العياض ومن مثلهم نحو اربع مائة نفر من ائمة الدين
 بخراسان والعراق وما وراء النهر كلهم كانوا على ما ذكرنا وقالوا
 كلهم نحن وجدنا سادات هذه الامة وزهادها وعبادها على مثل
 هذا مثل صالح المزي وذو النون المصري وفضيل بن عياض
 وابي بكر الوراق واحمد بن حضرويه وابي بكر الواسطي وابي يزيد
 البسطامي وابراهيم بن احمد وشقيق بن ابراهيم البلخي وحاتم الاصم
 وحامد اللخاف ومعاذ الثقفي وابراهيم السمرقندي وعمران
 ابن ابي بكر وابي زكريا وعتبة الغلام وابي تراب النخشي وابي القاسم
 الحكيم السمرقندي ومن مثلهم من الزهاد قالوا نحن المؤمنون
 حقاً ونوتر بثلاث ركعات بتسليمة واحدة ولا نشك في ايماننا
 والايمان لا يزيد ولا ينقص والاقامة مشي مشي ولا نرفع ايدينا
 الا في التكبير الاولى ولا نقرأ خلف الامام ولا نكفر احداً من اهل
 القبلة بالذنب ونصلي خلف كل بر وفاجر ولا نتكلم في اهل القبلة
 الا بخير ونخاف من الله تعالى ونرجو افضله وجدنا على هذا ائمتنا
 من اهل خراسان والعراق واهل ما وراء النهر كلهم قوله مقبول
 في هذا كله فلما كان هؤلاء السادات وائمة الهدى على ذلك فلا
 يخالفهم الا مبتدع وفي هذا خمسمائة حديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولاكن اقتصرنا كي لا يثقل على المتعلم وبالله
 الحول والقوة وهذا كفاية للعاقل والله اعلم بالصواب
 (المسئلة الثانية والخمسون)

وما قلنا انه ينبغي له انه يرى ان حدث الامام حدث للقوم فمن لم ير

حدث الامام حدثنا للقوم لا تجوز الصلاة خلفه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فان قال انا صلى صلاتي والامام يصلي صلاته فقل باي شيء يصير القوم مقتدين به وان كان كل واحد منهم يصلي صلاة نفسه ولا يكون حدث الامام حدثنا للقوم فباي شيء يكون فضل الجماعة فاذا كان كذلك فينبني على قولك انه اذا كان الامام يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او امرأة تجوز صلاتك خلفه وهذا يكفي لمن شرح الله صدره للاسلام وفيه كفاية للعاقل والله اعلم

(المسئلة الثالثة والخمسون)

وما قلناه ان الوضوء لا يجوز بالماء انقليل الراكد وعلامته اذا حرك جانبه يتحرك الجانب الاخر فلا يجوز الوضوء منه وان كان الماء جاريا يجوز الوضوء منه وان قل اذا لم يربه اثر النجاسة ومن قال يجوز الوضوء من الماء الراكد لا تجوز الصلاة خلفه لانه لا يتوضأ ابدا وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الرابعة والخمسون)

ينبغي له ان يرى المسح على الخفين للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ايام ولياليها من وقت الحدث ومن لم ير المسح على الخفين فهو من الروافض وهذا كفاية للعاقل

(المسئلة الخامسة والخمسون)

ينبغي ان يعلم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لان من يرى الزيادة والنقصان في الايمان فهو مبتدع والزيادة والنقصان انما تكون في الافعال لا في الايمان والزيادة والنقصان لا يدخلان الا في شيء مخلوق فان كان عندك ان الايمان يزيد وينقص فقد اقررت انه

مخلوق والذي احتجوا به قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
 قال المفسرون الذين قد صح عنهم التفسير مثل ابن عباس وعلي
 وجعفر بن محمد الصادق والحسن البصري الايمان ههنا اليقين
 وقال بعضهم التصديق وقال بعضهم البقاء ولم يقل احد من العلماء
 والصالحين ان الايمان يزيد وينقص وليس كل شيء من القرءان
 ينبغي لك ان تفسره على وجهه الظاهر وايكن ينبغي لك
 ان تنظر الى معناه لان في القرءان آيا كثيرة في الظاهر لها معنى
 والباطن غير ذلك فاتقوا الله ولا تفسروا كلام الله برأيكم لان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من فسر القرءان برأيه فقد كفر
 والتفسير الصحيح ما جاء عن الصحابة والعلماء قال الله تعالى ربنا
 واجعلنا مسلمين لك معناه ثبتنا على الاسلام ولو فسرت على
 الظاهر فانظر الى قوله واسأل القرية يعني واسأل اهل القرية وقوله
 تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول يعني الى كتاب الله
 وكلام الله وقوله تعالى الم تركيف فعل ربك يعني الم تخبرو كثير مثل
 هذا في القرءان ولكن اقتصرنا على ذلك فيجب عليك ان لا تفسر
 كلام الله برأيك ولا تحسب كل مدور جوازا كيلا تكفروا تدخل
 النار فان قال المخالف روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فاذا كان
 في الايمان مثقال ذرة علمنا ان الايمان يزيد وينقص فقل له هل
 يكون الايمان اقل من قول لا اله الا الله فان قال لا فقل لا اله
 الا الله اكثر ام مثقال ذرة وقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت
 في كفة الميزان وقول لا اله الا الله في كفة اخرى لكان قول

لا اله الا الله يرجح لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارادهم بعمل غير
 الايمان الا انه جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال ان الله تعالى يخرج من النار بشفاعته النبي صلى الله عليه
 وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله قل ما قولك يا مخالف
 اغفر لهم بايمان كامل او بايمان ناقص وهو لم يعمل عملا صالحا
 فان كان الايمان قولا وعملا لم يخرج من النار لانه ليس فيه عمل
 وروى عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال من قال انا مؤمن ان شاء الله فقد خرج من امر الله
 ومن قال ان الايمان يزيد وينقص فليس له في الاسلام نصيب
 ومن قال ان الايمان مخلوق فقد كفر وروى عن ابى هريرة
 انه قال جاء اناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن
 زيادة الايمان ونقصان الايمان فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زيادته ونقصانه كفر والايمان لا يزيد ولا ينقص وروى
 عن عمر بن عبد العزيز انه قال على المنبر لو كان الايمان على تلك
 الصفة التي وصفوها لاهل الاهواء لكان يقبل النبي صلى الله عليه
 وسلم ليلة المعراج على امته في آناء الليل والنهار خمسين صلاة وصوم
 ستة اشهر من كل سنة مثل ما كان على بنى اسرائيل ولكن سأل
 الله تعالى التخفيف على امته حتى خفف الله خمسين صلاة الى
 خمس صلوات وخفف صوم ستة اشهر الى صوم شهر واحد فن قال
 ان الايمان قول وعمل او يزيد وينقص فينبغي ان يقول ايمان
 موسى اكثر من ايمان محمد صلى الله عليه وسلم وهذا كفر (واعلم)
 ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ومن قال يزيد وينقص فهو مبتدع
 وهذا كفاية للعاقل والله اعلم بالصواب

(المسئلة السادسة والخمسون)

واما ما قلنا انه ينبغي له ان يعلم انه اذا سال الدم والقيح وما اشبه ذلك
 من جرح فقد انتقض الوضوء ويرى اعادة الوضوء حقا فاعلم
 ان كل شيء في باطن الانسان اذا تبين في ظاهره او سال من الباطن
 الى الظاهر فقد انتقض به الوضوء وكل ظاهر اذا دخل في الباطن
 يفسد صومه الا ان يكون ناسيا فمن احتجم او سال من بدنه دم
 او قيح وما اشبه ذلك متعمدا او غير متعمد ولم يعد وضوءه فهو
 مبتدع لا تجوز الصلاة خلفه لانه يصلي بغير وضوء وهذا القدر
 كفاية للعاقل والله اعلم

(المسئلة السابعة والخمسون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان ابليس لعنه الله لما كان يعبد الله
 سبحانه كان مؤمنا عند الله وعند الملائكة وفي اللوح وابوبكر
 وعمر رضي الله عنهما لما كانا يعبدان الصنم كانا كافرين
 عند الله وعند الملائكة وفي اللوح ومن قال غير هذا فهو مبتدع
 جبري روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الحذر لا يغني
 عن القدر شيئا ولكن الدعاء يدفع القدر واعلم ان ابليس لعنه الله كان
 مؤمنا مدة ما كان يعبد الله تعالى عند الله تعالى وعند الملائكة
 لان من آمن بالله كان مؤمنا حقا ومن كفر وعبد الصنم كان كافرا
 حقا ومن كان عند نفسه مؤمنا حقا كذلك يكون عند الله مؤمنا
 حقا ومن كان عند نفسه كافرا حقا كذلك يكون عند الله تعالى
 كافرا حقا الا ترى ان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالقتال مع
 المشركين حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فها تقول انت
 يا مخالف هل امر الله تعالى بالقتال مع المؤمنين او مع الكافرين

فيكون بقولك الله تعالى امر بالقتال مع المؤمنين وهذا محال
 ولو كان الكفار مؤمنين عند عبادة الاوثان كان لا ينبغي القتال
 وما كان ينبغي لهم الاسلام وكانوا مؤمنين ببعضا وكافرين ببعضا
 ولين الله تعالى وقال يا محمد لا تقاتل المؤمنين ولكن قاتل المشركين
 وان كان المؤمنون من كان مؤمنا حقا في الازل ولم يتغير عن حاله
 ولا يغيره كائن ويكون سوى ذلك فاذا كان كذلك فما الفائدة
 في امر الله تعالى بالقتال حتى يقولوا لا اله الا الله وما الفائدة
 في عرض الاسلام فان كان الكافر كافرا في اللوح المحفوظ ولا يسلم
 ابدا بقولك فالمحاربة معه محال لانه كتب في اللوح كافرا وهذا
 مذهب من يرى الكفار واهل الكبائر معذورين بفعلهم وهذا كفر
 وقل للمخالف ان آدم عليه السلام هل كان عاصيا قبل الاكل من
 الشجرة او كان مطيعا او خلقه الله مطيعا او عاصيا فان قال خلقه
 الله مطيعا فلا يعصى بقولك وان قال خلقه الله عاصيا فلا يطيع
 بقولك ولا يكون لهذه الآية معنى وفائدة وهي قوله تعالى
 وعصى آدم ربه فغوى وقل له لما امر الله تعالى ملائكته بالسجود
 لادم هل كان ابليس حينئذ كافرا او مؤمنا فان كان كافرا لم يأمره
 الله تعالى بالسجود لادم بقولك لان الله تعالى امر الملائكة
 بالسجود لا الكافر وابلis لعنه الله كان معذورا بترك السجود
 بقولك وقد قال الله تعالى ما منعك ان لاتسجد اذ امرتك قال
 انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (واعلم) ان الله تعالى
 امره بالسجود فان كان كافرا لم يأمره بالسجود اذ ليس للكافر
 مع الملك عمل فتعين ان ابليس كان مؤمنا وكان يعبد الله تعالى
 فلما لم يسجد وكفر بالله محي اسمه من ديوان المؤمنين وكتب كافرا

وآدم عليه السلام كان كتب في اللوح مطيعا قبل ان يأكل
 من الشجرة فلما اكل من الشجرة وعصى محي اسمه من
 المطيعين وكتب عاصيا فلما رجه الله وتاب عليه وقبل توبته
 كتب الله اسمه في جملة المطيعين وكذلك هاروت وماروت وكذلك
 قاييل بن آدم كان مؤمنا في اللوح فلما قتل اخاه ولم يرض بحكم
 الله محي اسمه من المؤمنين وكتب كافرا وسحرة فرعون ما داموا
 يسحرون كانت اسماءهم في اللوح من السحرة والكفرة فلما آمنوا
 وسجدوا كتبوا من المؤمنين وابو بكر وعمر ما داموا يعبدان الصنم
 كان اسمهما في اللوح من الكافرين فلما اسلما كتب اسمهما
 من المؤمنين وكذلك بلعم بن باعور وقارون وثعلبة والله تعالى
 قادر في جميع الاحوال فعل ما شاء ويفعل ما يشاء يحو الله
 ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ويشقى السعيد ويسعد الشقي
 ويصير الكافر مؤمنا ويصير المؤمن كافرا وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يولد الانسان كافرا او يعيش كافرا ويموت مؤمنا وفي هذا
 اخبار كثيرة ولكن اقتصرنافى هذا كفاية للعاقل والله تعالى اعلم
 (المسئلة الثامنة والخمسون)

وما قلنا انه ينبغي له ان يعلم ان امر الله تعالى في الدنيا لا يسقط عن
 المحب بمحبته فمن ادعى محبة الله تعالى نصدقه في اربع خصال
 الاولى ان لا يقصر في حق مولاه والثانية ان لا يقصر في حق مولاه
 والثالثة ان يرضى بجميع حكم مولاه والرابعة ان يترحم على جميع
 خلق مولاه ومن قال ان احباء الله تعالى اذا وجدوا محبة الله
 لا يضرهم شيء لان المحبة لا تضر بترك الصلاة وركوب المعاصي
 وهذا باطل (واعلم) ان الله تعالى قال قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني يحببكم الله واتباعنا ان نعمل بفرايض الله تعالى وسنن
رسوله فمن ترك سنة رسوله فهو فاسق وفساق لا يصلح لمحبة الله
تعالى ومن لم يرد ذلك فهو مبتدع ولا يكون المبتدع حبيب الله
فاذا كان بترك سنة رسوله هكذا فكيف بترك فرائض الله سبحانه
وتعالى فينبغي له ان يعمل عمل المحبوب حتى يصدق قوله فعله
وقد قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه ولو سقط عن احد من عباد الله تعالى لكان يسقط عن
خليله ابراهيم عليه السلام لان الله تعالى اتخذ خليلا فكان
اذا صلى سمع وجيب قلبه من هيبة الله تعالى ميلا من ميل
ولو سقط عن احد من احياء الله تعالى امر الله تعالى لكان سقط
عن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لان الله تعالى احبه واختاره
من خلقه فكان اذا صلى يسمع لجوفه از يزكاز يز المر جل
وقد آمنه الله تعالى من خوفه وقال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ومع هذا عبد الله تعالى وصلى حتى تورمت
قدماه فلما لم يسقط امر الله تعالى عن سيد ولد آدم محمد وعن خليله
ابراهيم عليهما السلام فكيف يسقط عن غيرهما وهذا كفاية
للعاقل والله اعلم

(المسئلة التاسعة والخمسون)

واما ما ذكرناه ينبغي له ان يخاف الله تعالى لاجل خاتمته وبري
الخوف من الله تعالى فلانه لا يدري ايموت بالاسلام او بالكفر كمن
قبله من العباد الذين خرجوا من الدنيا بغير الاسلام وخوف
الخاتمة فريضة على جميع المسلمين والدليل عليه قوله تعالى
فلا يا امن مكر الله الا القوم الخاسرون وقوله تعالى ان الله شديد

العقاب وقوله تعالى وانتظر نفس ما قدمت لغد وقال عليه السلام
قال الله لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين من خافني في الدنيا
آمنته في الآخرة ومن امنني في الدنيا اخفته في الآخرة وقال امام
المسلمين ابو حنيفة رضي الله عنه اكثر ما يسلب الايمان من العبد
عند النزاع فمن لا يخاف الخاتمة ومن لم يتق الله لاجل الخاتمة فهو
مرجى جبري وهذا كفاية للعاقل والله تعالى اعلم

(المسئلة الستون)

واما ما ذكرنا من انه ينبغي له ان لا يقنط من رحمة الله تعالى
وان كان قد اتى بكبيرة او بكثرة فلان من قنط من رحمة الله
تعالى يكون كافرا يسمى حروريا (واعلم) لو ان احدا من المؤمنين
اتي بجميع ذنوب اهل الارض لا ينبغي له القنوط من رحمة الله
تعالى لانه كفر والدليل عليه قوله تعالى انه لا يياس من روح الله
الا القوم الكافرون ولو ان مؤمنا قتل الف مؤمن اوزنى بالف
مؤمنة ولم يصل ولم يصم ولم يرك ولم يحج ولم يغتسل من الجنابة
وفعل اكثر من ذلك مادام انه لا يكفر فهو مؤمن حقا وان تاب
تاب الله عليه وان خرج من الدنيا بغير توبة فهو في مشيئة الله
تعالى ان شاء عذبه بعدله وان شاء غفر له بفضل له ويدخل الجنة
برحمته ومن قال ان هذا المؤمن يكفر بالله بهذه الذنوب فهو كافر
يسمى حروريا ومن قال ان هذا المؤمن اذا اتى بهذه الذنوب وخرج
من الدنيا بغير توبة يخلد في النار ايدا فهو كافر يسمى معتزليا
ومن قال ان هذا المؤمن لا تضره هذه الذنوب بعد ما آمن
بالله تعالى فهو كافر يسمى مرجئا واعلم ان الله تعالى قال ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
 ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى
 والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
 لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وقال تعالى
 ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
 يجد الله غفورا رحيم وهذا كفاية
 للعاقل والله سبحانه وتعالى
 اعلم بالصواب



وقد تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في دار
 الطباعة العامرة الكائنة ببولاق القاهرة ثلاث
 عشرة بقية من رجب الفرد الاصب سنة
 ثلاث وخمسين ومأتين بعد الالف
 من هجرة من خلقه الله على
 اكل وصف فله الحمد
 على التمام وعلى نبه
 افضل الصلاة
 واتم السلام

م

والله اعلم
 بالصواب





41C

176

הספריה הלאומית
SC 41 C 176

كتاب السواد الاعظم

برقندی، ابو القاسم اسحاق بن محمد

C.1



2209834-10